

# روايات عن قضية الاسراء والمعراج للنبي

<"xml encoding="UTF-8?>



إثبات القضية: ﴿ ... سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيهِ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ١، في تفسير الطبرسي: (نزلت الآية في إسرائه (صلى الله عليه وآلها وسلم)، وكان ذلك بمكة ساعة المغرب في المسجد ثم أسرى به في ليلته، ثم، رجع فصلى الصبح في المسجد الحرام، فأما الموضع الذي أسرى إليه أين كان؟ كان الإسراء إلى بيت المقدس، وقد نطق به القرآن، ولا يدفعه مسلم، وما قاله بعضهم أن ذلك كان في النوم ظاهر البطلان إذ لا معجز فيه ولا برهان، وقد وردت روايات كثيرة في قصة المعراج وعروج نبينا (صلى الله عليه وآلها وسلم) إلى السماء ورواهـا كثير من الأصحاب مثل ابن عباس وابن مسعود وأنس وجابر بن عبد الله وحذيفة وعائشة وأم هانيـه وغيرـهم عن النبي (صلى الله عليه وآلها وسلم) فزاد بعضـهم، ونقصـهم، وتنقسمـ جملـتها إلى أربـعة أوجهـ: أحـدهـا: ما يقطعـ مع صـحتـه التـواتـرـ الإـخـبارـ بهـ وإـحـاطـةـ الـعـلـمـ بـصـحـتـهـ - وثـانيـها: ما وـردـ في ذـلـكـ مـا تـجـوزـهـ الـعـقـولـ وـلـا تـأـبـاهـ الـأـصـولـ، فـنـحنـ نـجـوزـهـ ثـمـ نـقـطـعـ عـلـىـ أـنـ ذـلـكـ كـانـ فـيـ يـقـظـتـهـ دـوـنـ مـنـامـهـ.

ثالثـها: ما يـكونـ ظـاهـرـهـ مـخـالـفـاـ لـبعـضـ الـأـصـولـ إـلـاـ أـنـ يـمـكـنـ تـأـوـيلـهـ عـلـىـ وـجـهـ يـوـافـقـ الـمـعـقـولـ فـالـأـولـيـ أـنـ نـأـوـلـهـ عـلـىـ مـاـ يـطـابـقـ الـحـقـ وـالـدـلـلـ.

رابـعاـ: ما لا يـصـحـ ظـاهـرـهـ، وـلـاـ يـمـكـنـ تـأـوـيلـهـ إـلـاـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـبـعـيدـ فـالـأـولـيـ أـنـ لـاـ نـقـبـلـهـ فـأـمـاـ الـأـولـ الـمـقـطـوـعـ بـهـ فـهـوـ أـنـ أـسـرـىـ بـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) الـجـنـةـ، وـأـمـاـ الثـانـيـ فـمـنـهـ مـاـ روـيـ عـنـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) أـنـ طـافـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـرـأـيـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـعـرـشـ وـسـدـرـةـ الـمـنـتـهـىـ وـالـجـنـةـ وـالـنـارـ وـنـحـوـ ذـلـكـ، وـأـمـاـ الـثـالـثـ فـنـحـوـ مـاـ روـيـ أـنـ رـأـيـ قـوـمـاـ فـيـ الـجـنـةـ يـتـنـعـمـونـ فـيـهـ، وـرـأـيـ قـوـمـاـ فـيـ النـارـ يـعـذـبـونـ فـيـهـ، فـيـحـمـلـ عـلـىـ أـنـ رـأـيـ صـفـتـهـمـ وـأـسـمـاءـهـمـ، وـأـمـاـ الـرـابـعـ فـنـحـوـ مـاـ روـيـ عـنـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) أـنـ عـلـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ جـهـرـةـ وـرـآـهـ وـقـعـدـ مـعـهـ عـلـىـ سـرـيرـهـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـاـ يـوـجـبـ ظـاهـرـهـ التـشـبـيـهـ وـالـلـهـ يـتـقـدـسـ عـنـ ذـلـكـ وـمـاـ روـيـ أـنـ شـقـ بـطـنـهـ وـغـسـلـ لـأـنـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) مـطـهـرـ مـنـ كـلـ سـوـءـ وـعـيـبـ، كـيـفـ يـطـهـرـ الـقـلـبـ وـمـاـ فـيـهـ مـنـ الـاعـتـقادـ بـالـمـاءـ؟

عن الصادق (عليـهـ السـلـامـ) قالـ أمـيرـ الـمـؤـمنـينـ (عليـهـ السـلـامـ) وـأـمـاـ الرـدـ عـلـىـ مـنـ أـنـكـرـ الـمـعـرـاجـ فـقـوـلـهـ تعـالـىـ: ﴿ وـهـوـ بـالـأـلـفـ الـأـعـلـىـ \* ثـمـ دـنـا فـتـدـلـلـ \* فـكـانـ قـابـ قـوـسـيـنـ أـوـ أـدـنـيـ \* فـأـوـحـيـ إـلـىـ عـبـدـهـ مـاـ أـوـحـيـ ﴾ ٢ ... إـلـىـ قـوـلـهـ ﴿ عـنـدـهـ

جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴿٣﴾ . ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى \* أَفَتُمَارِونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَى \* وَلَقَدْ رَآهُ نَزَلَةً أُخْرَىٰ \* عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾<sup>4</sup>. عن الصدوقي عن أحمد بن علي بن ابراهيم عن أبيه عن جده عن أحمد بن عمر عن زيد النقاب عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: (كان النبي (صلى الله عليه وآلـه وسلم) يكثر تقبيل فاطمة (عليها السلام)، فعاتبته على ذلك عائشة، فقالت: يا رسول الله إنك لتكثر تقبيل فاطمة؟ فقال لها: إنه لما عرج بي إلى السماء من بي جبرائيل على شجرة طوبى فناولني من ثمارها فأكلته، فحول الله ذلك ماءً إلى ظهري، فلما أن هبطت إلى الأرض واقت خديجة فحملت بفاطمة، فما قبلتها إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها). (الصلوة في طيبة "المدينة" طور سيناء، بيت لحم، القدس)

خامسًا: نقاط الخلاف: عدد الإسراء بين المرة والمرتين - هل هما بالروح أو بالروح والجسد معاً أو أن ذلك في المنام فقط؟ - الزمان فبعضهم قال في السنة الثانية عشر للنبوة بعد النبوة بستين و قبل الهجرة بسنة وشهرين - قيل ليلة 17 ربيع الأول أو 27 رجب - البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو أن الله أذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جريدة واحدة وهي أحسن الدواب لوناً - عن الصادق (عليه السلام): (من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا المراجـع، المسـائلـة في القـبرـ والـشـفـاعـةـ) - من دار أم هاني أو من شعب أبي طالب أو من دار خديجة أو من نفس المسجد الحرام.<sup>5</sup>

---

1. القران الكريم: سورة الإسراء (17)، من بداية السورة إلى الآية 1، الصفحة: 282.
2. القران الكريم: سورة النجم (53)، الآيات: 7 - 10، الصفحة: 526.
3. القران الكريم: سورة النجم (53)، الآية: 15، الصفحة: 526.
4. القران الكريم: سورة النجم (53)، الآيات: 11 - 14، الصفحة: 526.
5. نقلًا عن الموقع الرسمي لسماعة الشيخ محمد توفيق المقداد حفظه الله.